

كلمة رئيس جامعة بيروت العربية  
الأستاذ الدكتور عمرو جلال العدوي  
في حفل تخرج الدفعة الثامنة والأربعين  
من طلائها الخميس ٢٠١١/٦/٣٠

أصحاب المعالي والسعادة  
ضيوفنا الأعزاء  
أبناءؤنا المتخرجون  
الحفل الكريم

بفخر واعتزاز، نحتفل معاً بتوزيع شهادات التخرج على الدفعة الثامنة والأربعين من طلابنا، بعدما أهوا بنجاح واقتدار، متطلبات درجاتهم العلمية في مختلف التخصصات، منطلقين، في رحلة متواصلة إلى آفاق العلم ومواقع العمل.  
فباسمي واسم جامعة بيروت العربية، أتقدم من متخرجينا الأعزاء بأسمى آيات التهنئة والمباركة. والشكر والوفاء لكم أيتها الأمهات وأيها الآباء، فأنتم تحصدون اليوم ثمار زرعكم طوال سنين، وتروون أبناءكم يرتقون مراتب التقدم والنجاح.  
ولا يفوتني أن أذكر بالشكر والعرفان، كليات الجامعة عمداء وأساتذة أجلاء، بذلوا من علمهم وخبرتهم نحو أبنائهم المتخرجين، كما أثنى على جهود العاملين في الجامعة الذين واكبوا نشاطها بعزم ومسؤولية.

أيها الحضور الكريم

لقد أجمعتُ التعاليم السماوية، على صون حرية الإنسان وكرامته، وقدم التراث الإنساني الأمثولات العديدة، وحضت جميعها على صون حقوقه، بالتشريعات الضامنة لها وبالسير الموروثة.

وإنه انطلاقاً من هذا المخزون من القيم، كان لابد من أن تشهد الساحات، على مدى الوطن العربي حراكاً، محورهُ الشباب، دفعا لتطلعاتهم المشروعة، نحو آفاق من الحرية والكرامة. إن الجامعات، كبيئة ترعى المفاهيم العلمية، والفكرية، والثقافية الراسخة، تلعب الدور الأساس، في بناء الإنسان المعزز، بقيم العلم، والمعرفة، الملتزم مفاهيم المواطنة، والتواصل والانفتاح، ارتقاءً بالوطن، مجالاً حيويًا للتلاقي والتعاون. كما سعت الجامعة إلى تعزيز بُنية الطالب وشخصيته عبر توفير بيئة اجتماعية وفنية ورياضية متنوعة، من أنديّة متعددة وملاعبٍ رحبة وصالةٍ كبرى مغطاة للألعاب.

أيها الحضور الكريم

إن بناء شخصية الطالب، المعززة بالثقة بالنفس، وحرية التفكير، والمبادرة، والإبداع، عناصر تقع في مقدمة اهتمامات الجامعة، لذلك، فهي سعت إلى تعزيز مشاركة الطلاب، في حركة الجامعة، سواء بالتقييم المستمر، للمقررات الدراسية واستطلاع آرائهم حولها، وتمثيلهم في عضوية مجالس كلياتها، إغناءً لتفاعلهم، مع موضوعاتها.

ويهمني التنويه، بسعي الجامعة، إلى إطلاق مركز ريادة الأعمال، تشجيعاً للطلاب والمتخرجين على تحقيق طموحاتهم، في تأسيس مشروعاتٍ إنتاجية صغيرة، تكبرُ معهم، من خلال تقديم الاستشارة والدراسة، ولاشك أن ذلك سيتيح لهم آفاقاً جديدة للعمل، والإسهام بجهود التنمية في وطنهم، هذا إلى جانب عدّة مراكز متخصصة كمركز الاستشارات والدراسات، ومركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة، ومركز حقوق الإنسان، ومركز الأبحاث البيئية في منطقة البقاع، ومركز اللغات الذي يواكب العملية التعليمية، لا سيما تألق طلابنا على مستوى اللغة الإنكليزية التي باتت لغة التعليم والتواصل والاقتصاد، والاهتمام بلغتنا العربية الأم، تأصيلاً لها في فكر أبنائنا، من خلال تنظيم مباريات تنافسية بين طلاب الجامعات في لبنان، موضوعها الإلقاء باللغة العربية الفصحى.

أيها الحضور الكريم

لقد آلت الجامعة على نفسها، منذ إنشائها عام ١٩٦٠، الالتزام برؤى مؤسسيها، فكراً ومنهجاً، حتى سطع نورها، على فروع لها في الدبية، وطرابلس، والبقاع، وتجلت حركة التطوير فيها، تقدماً في البحث العلمي، وجودةً في منظومتها التعليمية، تأسيساً على ركائز نشر المعرفة، وإنتاجها، وتطبيقها. والفضل في ذلك يعود للمؤسسين من رجالات جمعية البر والإحسان وبدعم مستمر من مصر وبقرار من صاحب الرؤيا الصائبة الزعيم جمال عبد الناصر.

أيها الحضور الكريم

لقد شهدت الجامعة هذا العام مساراً ناشطاً لكلياتها، تحضيراً لإعلان اعتماد برامجها الأكاديمية من الهيئات الدولية المرموقة، مما سيضيف بعداً جديداً، لواقع الجامعة على خريطة المؤسسات التعليمية والبحثية، ويعزز مكانة طلابنا ومتخرجينا على المستوى الدولي. كما انتهجت في سبيل تعزيز علاقاتها بمجتمعها المحلي، دعوة مراجع ومؤسسات مرموقة، للمشاركة ضمن لجان استشارية للكليات، تؤسس للعب دور هام في تقييم كفاءة المتخرج، واستيفائه لمعايير سوق العمل، وذلك من خلال استطلاع آرائهم والأخذ بملاحظاتهم.

وأنتم أيها المتخرجون

انطلقوا إلى رحاب الوطن، ملتزمين العلم منهجاً في حياتكم، عززوا التواصل فيما بينكم، كونوا على قدر المسؤولية، واعلموا أن الاختلاف في الرؤى لا يدعو للتناحر ولا يُفسد للود قضية، فالوطن يقوى باجتماعكم ويشتد.

ولتبقى جامعتكم، منارة للفكر، والعلم، ورسالة نتواصل من خلالها مع قضايا الوطن. تحية إكبار وإعزاز إلى شباب أمتنا، ضمان الحاضر وأمل المستقبل.

وفقكم الله وسدد خطاكم

والسلام عليكم